مقدمة البحث

يزداد الاهتمام بالتربية كأداة من أدوات البناء الحضاري ، وإحداث التغير الاقتصادي والاجتماعي ؛ وذلك لعظم مهمة التربية في عالم تتنامى فيه المعارف بسرعة كبيرة ؛ لذا تبذل الدول الجهود من أجل التوسع في التعليم ورفع كفاءته .

بالإضافة إلى أن التربية تمثل في علاقتها بالمجتمع نزعة إنسانية ، وسبيلا لحياة أكثر عمقا وثراء٠ وتمثل عملية التعليم شبكة واسعة من النشاطات التربوية تشمل كل مراحل العمر ، وله أيضا دور اجتماعي وثقافي وإنساني ٠ وفي علاقة التربية بالمجتمع يكون الإنسان محورا للتربية ، والتربية بهذا المعنى تواجه قضايا المجتمع وقضايا الإنسان ٠ لذا يركز كل من المجتمع والتربية على الإنسان وحقوقه الإنسانية والضمان الاجتماعي والمشاركة في حركة مجتمعه وصولا إلى استقرار الفرد والمجتمع ٠

بجانب أن الاهتمام بتطوير التعليم وتحديثه من أهم القضايا التي تأخذ مساحات واسعة من اهتمام الحكومات والدول ، وتحرص الدول المتقدمة والنامية على إصلاح التعليم باعتباره المدخل الطبيعي للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي والسياسي (الشاهين ، الرويشد ، ٢٠٠٩ ، ٤٠) . بالإضافة إلى أن التعليم أداة التغلب على مشكلة البطالة عن طريق إمداد الأفراد بالمهارات والقدرات التي تساير التطور والثورة المعرفية والتقدم التكنولوجي (جوهر، ٢٠٠٩، ٥) .

من هنا كان من البديهي أن يكون التعليم أهـم وسيلة لبناء الأفــراد والشعوب والمجتمعات ، ومواجهة التغيرات والتحديات ، والتهيئة للاستعداد للمستقبل ؛ فمعظم الدول التي تقدمت كان التعليم سببا بارزا لهذا التقدم ؛ ذلك لأنه يحد من الفقر ، ويعزز النهوض الاقتصادي ويزيد فرص العمل ، ويعد وسيلة أساسية لمواجهة الظلم والأمراض الاجتماعية .

لذا تم عقد العديد من المؤتمرات من أجل التعليم للجميع لأنه حق أساسي من حقوق الفرد بصرف النظر عن دينه وعرقه وجنسه ومستواه الاقتصادي ؛ فكان مؤتمر جومتيان بتيلاند عام ١٩٩٠، دعا المؤتمر إلى تمكين كل فرد من الفرص التربوية من أجل تلبية حاجاته الأساسية للتعلم ومعرفته للمضامين الأساسية للتعلم والتي يحتاجها من أجل البقاء ، وتنمية قدرات الفرد من أجل العيش والعمل بكرامة وتحسين نوعية الحياة ومواصلة التعلم . كذلك المنتدى العالمي للتربية الذي عقد بداكار عام ٢٠٠٠، الذي دعا إلى إصلاح التعليم خاصة التعليم الأساسي ، وركز على تعليم الفتيات ، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة . وحدد أهداف والتزامات الحكومات والمجتمع الدولي لتجويد التعليم الأساسي للجميع مع حلول عام ٢٠١٥ (UNESCO , 2007) . تهدف فلسفة التعليم للجميع إلى أن التعليم عملية مستمرة للجميع مع احترام التنوع والقدرات المختلفة والقضاء على جميع أشكال التمييز . (Donnelly,2010,11)

تطورت الرؤية حول التعليم الأساسي من كونه مجرد حركة إصلاح للتعليم في بعض الدول النامية إلى صيغة تربط بين التعليم غير المدرسي والتعليم الابتدائي وتعليم الكبار في رؤية موسعة تهدف إلى تلبية حاجات التعليم الأساسية للجميع ، ويُعد الاهتمام بتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي أحد المعايير الأساسية التي تحدد مستوى التقدم للمجتمع (العازمي وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ١٦٧) .

من بين المنظمات التي ساهمت في الاهتمام بالتعليم الأساسي منظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية والمجلس الدولي لتنمية التعليم وبرامج الأمم المتحدة للتنمية (المتبولي ، ٢٠٠٣ ، ٣٢) ؛ مما دعا إلى التركيز على هذه المرحلة .

يتطلب تطوير التعليم الأساسي قبول التغيير باعتباره ضرورة وكذلك استيعاب التكنولوجيا ، والأخذ بمفاهيم العمل الجماعي والتوظيف لكل طاقات وموارد المؤسسات التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي وكل المراحل التعليمية ، كذلك اقتناع واهتمام

المسؤولين بحتمية وأهمية وضرورة التطوير . ومن دواعي التطوير (الديسطي ، ٢٠١٢ ، ١٣٤- ١٥٠) : ظهور ضغوط اجتماعية مستمرة على التعليم – الحاجة إلى الاعتماد على الفرد في العملية التعليمية – ضرورة إصلاح العملية التعليمية نتيجة ضعف جدوى النظام التعليمي – رغبة المجتمع العالمي في تنمية المعارف باستمرار – التطور الحادث في مختلف المجالات والتأكيد على معايير الجودة في التعليم .

وعند النظر إلى صورة المستقبل وصناعته تظهر ضرورة تطوير التعليم وعلى الأخص التعليم الأساسي . وعليه جاءت فكرة البحث الحالي التي تتضح في مشكلته

مشكلة البحث

يُعد التقدم العلمي والتكنولوجي أداة فعالة وقوية في تنمية المجتمعات المعاصرة ، كما أثر تأثيرا كبيرا وواضحا على الأنظمة التعليمية فـي بنيتها ومحتواها وطريقتها (عبد الصمد ، ٢٠٠٧ ، ١) . وتسعى الاتجاهات التربوية في عدة مجتمعات إلى النقلة النوعية التي أحدثها التقدم بما تحمله هذه النقلة من حجم المعلومات وثورة الاتصالات ؛ تتضح هذه النقلة النوعية في مفاهيم التربية وغاياتها ؛ فتكون التربية إعــداد وتكوين الفرد من أجل إعداده للحياة في مجتمع سريع ودائم التغير ، صارت التربية وسيلة لاكتشاف العالم والقدرة على التعامل مع متغيراته .

ينمو الاتجاه الإيجابي للدور الاجتماعي والاقتصادي للتربية ، ويزداد الوعي لدى الحكومات والأفراد بأهمية التعليم في عملية التنمية الشاملة لكل من الفرد والمجتمع ، تؤكد الكتابات (JOURNAL OF EDUCATIONAL,2012,38) في هذا المجال على أهمية دور التعليم في التنمية الاجتماعية والتنمية الفردية ، فالتعليم أداة من أجل التحسين والتطوير ؛ أما الفرد والمجتمع هما الهدف . الاهتمام المتزايد للدول المتقدمة والنامية لمعرفة الاتجاهات المعاصرة الحديثة لنظام التعليم ومراحله ،

والاستفادة منها مع ما يتناسب وإمكانات وظروف كل نظام (المفرج وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ٥) .

في هذا الاتجاه جاءت الكثير من الجهود والمحاولات التي تنظر إلى التعليم على أنه عنصر أساسي من عناصر التنمية وتحرير الفرد ، منها مبادرة " التعليم أولا " في عام ٢٠١٢ تهدف المبادرة إلى مطالبة دول العالم بالالتزام بأولويات ثلاث تتمثل في : – تحسين جودة التعليم – تعزيز المواطنة العالمية – ضمان التحاق جميع الأطفال بالمدارس (اليونسكو ٢٠١٢) .

جاء إعلان إنشيون Incheon بجمهورية كوريا ٢٠١٥ عن " التعليم بحلول عام ٢٠٣٠ : نحو التعليم الجيد المنصف والتعليم مدى الحياة للجميع " ، جاء الإعلان انعكاسا للرؤية العالمية لتغيير حياة الأفراد عن طريق التعليم ودوره في التنمية المستدامة . وتعهد المجتمع الدولي بوضع جدول أعمال شامل وطموح للتعليم يقوم على حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والتنوع الثقافي واللغوي والمواطنة (اليونسكو ، ٢٠١٥ ، ١– ٢) . كذلك تسعى المجتمعات إلى تحقيق العدل بين أبنائها في المجالات المختلفة ومنها التعليم على أنه حق أقرته المواثيق الدولية والدساتير التي تؤكد علـى مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية دون النظر إلى نوع أو دين أو طبقة اجتماعية واقتصادية (عيسى ، ٢٠١٢ ، ٢) .

تمشيا مع هذا كله يتطلع المجتمع المصري إلى النهوض بالتعليم ، والتحول إلى المعرفة وامتلاكها ، وكذلك امتلاك القدرة التنافسية على المستوى العالمي على أن يكون التعليم الأساسي للجميع عالي الجودة نظرا لأنه أحد الحقوق الأساسية للفرد الإنساني (طلبة ، ٢٠١٢ ، ٢) . إلا أن بعض الدراسات (المتبولي ، ٢٠٠٧ ، ٣٢) تشير إلى أن التعليم الأساسي لا يفي إلا بقدر محدود من الحاجات الأساسية وبعيد الصلة عن الحياة ولا يُمكِن من المشاركة في التنمية . ويأتي البحث الحالي لدراسة التوجهات التربوية والمجتمعية المعاصرة لنظام التعليم الأساسي في ظل التقدم

العلمي والتكنولوجي الذي يجتاح العالم من أجل القدرة على التعايش مع المستقبل وما يأتي به من تحديات وطموحات .

بناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية : –

١– ما أهم التوجهات العالمية لمرحلة التعليم الأساسي ؟

٢– كيف يمكن وضع إطار مقترح لتطوير التعليم الأساسي في مصر على ضوء هذه التوجهات ؟

أهداف البحث يسعى البحث إلى الوصول إلى الأهداف التالية : –

* التعرف على أهم التوجهات العالمية لمرحلة التعليم الأساسي .

* يحاول البحث توجيه اهتمام المسؤولين إلى هذه التوجهات طلبا وسعيا في تطوير هذه المرحلة .

* وضع إطار من أجل تطوير التعليم الأساسي بناء على التوجهات العالمية التي يصل إليها البحث لهذه المرحلة .

أهمية البحث : – تظهر هذه الأهمية استنادا إلى النقاط التالية : –

* في ضوء ما يشهده العالم من تطور متزايد تحاول فيه المجتمعات توظيف التربية في الجوانب الاجتماعية من أجل الاهتمام بالفرد في حاضره ومستقبله خاصة مع التغيرات السريعة والمشكلات الحادة التي تجتاح العالم ، حيث يظهر دور التربية في مواجهة وحل مشكلات المجتمع .

* الاهتمام بالتعليم الأساسي من ضرورات إصلاح التعليم ، وأساس تنمية المجتمع ، وله أهميته البارزة في النظام التعليمي ، ويُعد التعليم الأساسي أحد الضمانات الأساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية .

* تأتي أهمية البحث في إمداد مدارس التعليم الأساسي بأساليب حديثة عن طريق عرض التوجهات العالمية والتجارب ؛ مما يساهم في تميز مدارس التعليم الأساسي .

* كذلك أهمية التوجهات المجتمعية وتأثيرها على أوضاع التعليم وكفاءته على ضوء التوجهات المحلية والعالمية وما تفرضه على التربية .

* يرتبط بالأمر السابق ، تأتي أهمية الحاجة الى دراسة التوجهات العالمية في التربية من أجل البحث عن فكر أصيل يحدد غاية الإنسان ويوجه أهدافه في الميدان التربوي مع التغير المتلاحق وتحدياته المستمرة في العالم المحيط به ؛ في الوقت ذاته يفرض هذا التغير ضرورة تجديد نظام التعليم ؛ بهذا يعد التعليم عملية نمو مستمرة في مجتمع دائم التطور ودائم التعلم في محيط العلم والتكنولوجيا .

* تأتي التوجهات العالمية التربوية والمجتمعية لمرحلة التعليم الأساسي موضوع البحث من مناطق ودول ومجتمعات مختلفة ؛ مما يتيح الاستفادة منها في المجتمع المصري بما يتلاءم مع هويته وخصوصيته وإمكاناته .

* البحث الحالي خطوة من أجل التناول الفعال لإتاحة التعليم للجميع وبجودة عالية ، ومشاركة المجتمع من أجل تدعيم نظام التعليم .

المستفيدون من البحث : – المهتمون بدراسة اجتماعيات التربية من زاوية توفير فرص التعليم للجميع وتحقيق تكافؤ الفرص – يستفيد منه المهتمون بدراسة نظم التعليم ودراسة التربية المقارنة – واضعو السياسة التعليمية وصانعو القرار بشأن نظام التعليم – أولياء الأمور – مديرو مدارس التعليم الأساسي والمعلمون .

منهج البحث : – يأتي المنهج الوصفي ملائما لمعالجة مشكلة البحث وتحقيق أهدافه حيث يحاول البحث رصد وتصنيف التوجهات العالمية التربوية والمجتمعية لمرحلة التعليم الأساسي من خلال جمع البيانات لأجل فهم التوجهات العالمية لهذه المرحلة والاستفادة منها .

مصطلحات البحث : – يشير البحث إلى توضيح المصطلحات التالية : –

الإطـــار framework : – يشير البحث الحالي إلى مفهوم الإطار على أنه بناء أو هيكل يتضمن المبادئ والأهداف والتصورات والمنهجيات والأدوات وطرق العمل وأساليب التقويم من أجل تحقيق تطوير مرحلة التعليم الأساسي .

التوجهات العالمية : – مسح لمجموعة من العوامل والتيارات والسياسات في مجال التربية تحرص الدول المختلفة على آدائها وتنفيذها من أجل الارتقاء بنواتج التعليم . يركز البحث على التوجهات العالمية التربوية والتوجهات العالمية المجتمعية المتصلة بالتعليم الأساسي .

التعليم الأساسي : تعرفه وزارة التربية والتعليم بأنه القاعدة الأساسية لتحقيق الهدف القومي للتعليم وهو التعليم للتميز والتميز للجميع ، وتحقيق نمو متوازن وشامل لشخصية التلميذ حتى تتكامل جوانب شخصيته (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٧ ، ٦٧) يشير معجم المصطلحات التربوية والنفسية (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ١١٥) إلى مفهوم التعليم الأساسي على أنه القدر الأساسي من التعليم بجانب المهارات التي يحتاج إليها التلاميذ لمواجهة متطلبات الحياة في المجتمع ويضم مرحلتي التعليم الابتدائي والإعدادي .

يرى البحث الحالي أن التعليم الأساسي يشير إلى الحد الأدنى من التعليم الذي توفره الدولة لجميع أبناء المجتمع الذين يبلغون السن المحددة . وفي المجتمع المصري يشمل التعليم الأساسي المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، تعليم عام موحد ، يوفر الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعارف والمعلومات والمهارات ، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن التلميذ (الفرد) من الاستمرار في التعليم وفقا لميوله وقدراته ، من أهم خصائصه العمومية والمجانية والإلزام .

مبررات اختيار البحث لمرحلة التعليم الأساسي : – يسوق البحث هذه المبررات في النقاط التالية : –

* ما يعيشه العالم من التغيرات العالمية والتطورات المعرفية والتقنية والانفتاح الثقافي والثورة التكنولوجية وتقدم الاتصالات كلها عوامل تؤثر على المدرسة والتعليم مما يجعل الاهتمام بالتعليم الأساسي ضرورة من ضرورات التعليم المعاصر .

* تعد المدرسة في مرحلة التعليم الأساسي وحدة اجتماعية تساعد على تشكيل التلميذ ، حيث أنها تمثل الخبرة الأولى المباشرة له ، وفي تحديد نظرته تجاه المجتمع . كما تسعى هذه المرحلة إلى تكوين الفرد الواعي الملتزم بالواجبات نحو مجتمعه ، ويسعى للحصول على ماله من حقوق .

* تعد مرحلة التعليم الأساسي الأساس لمراحل التعليم التالية ، كما تعد مرحلة عامة ملزمة لكل أبناء المجتمع . يحصل التلميذ من خلالها على الحد الأدنى من المعارف والمهارات الذي لا يمكن الاستغناء عنه ، كما أنه حق لجميع أبناء المجتمع الذين يبلغون سن السادسة ؛ ويعبر عن تكافؤ الفرص التعليمية في مرحلة الطفولة .

* يرتبط بالأمر السابق أن التعليم الأساسي يُعد القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها النظام التعليمي في مصر ؛ مما يُبرز مسؤولية الحكومة في توفير متطلبات هذه المرحلة الإلزامية لجميع أبناء المجتمع الذين يبلغون سن الإلزام .

* مرحلة التعليم الأساسي تشكل الأساس في نمو الشخصية الإنسانية وتشكيل سماتها من أجل النمو السوي للفرد .

* تعليم عام للجميع من أجل التنمية المجتمعية لأنهم أعضاء في مجتمع واحد بما يضمن تماسك المجتمع .

* يهدف التعليم الأساسي إلى مجموعة من الأهداف منها : – تنمية جوانب شخصية التلميذ – غرس الانتماء – إكساب المهارات اللازمة للحياة – الإسهام في تحقيق

التنمية المجتمعية – إكساب التلميذ قيم العمل والإتقان . وإذا كان التعليم الأساسي يقوم بهذه الأهداف التي لاغنى عنها لأي فرد فمن الضروري أن تكون مدارس التعليم الأساسي على وعي بدورها ومسؤولياتها .

* اهتمام عدة دراسات تربوية بمرحلة التعليم الأساسي من الجوانب المختلفة نحو مشكلات التعليم الأساسي (المهدي ، ٢٠٠٠) ، وتحليل وثائق المؤتمرات العالمية للتعليم الأساسي (جمال الدين ، ٢٠٠١) ، وتصميم نموذج لتطبيق الجودة الشاملة في التعليم الأساسي في مصر والكشف عن واقع التعليم الأساسي والتعرف على خبرات بعض الدول في تطبيق الجودة الشاملة في مرحلة التعليم الأساسي (بحر، ٢٠٠٢) ، ودراسات مقارنـــة للتعليم الإلزامي بيــن المجتمع المصري ومجتمعات أخـــرى لمعرفة الوضع الراهن للتعليم الأساسي وسياساته بمصر والمجتمعات الأخرى (خليل ، ٢٠٠٢) و(عبد الصمد ، ٢٠٠٧) ، تناولت بعض الدراسات أسس الاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الأساسي والعلاقة بين نظام الاعتماد ومفهوم الجودة ومتطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساسي للاعتماد وضمان الجودة (الشال ، عمارة ، ٢٠٠٩) ، كذلك دراسات تناولت إدارة التعليم الأساسي في ضوء معايير الجودة الشاملة (الديسطي ، ٢٠١٢) ، ودراسات تحليلية ناقدة للتعليم الأساسي على ضوء مؤتمرات التعليم للجميع (طلبة ، ٢٠١٢) . توصلت هذه الدراسات إلى مجموعة من الحلول والرؤى لإصلاح والنهوض بالتعليم الأساسي . أما البحث الحالي يحاول التوصل إلى مجموعة من التوجهات التربوية والمجتمعية المعاصرة للتعليم الأساسي والاستفادة منها في المجتمع المصري بما يتفق مع هويته وإمكاناته .

بنية البحث : – تكتمل هذه البنية من خلال تناول النقاط التالية : –

أولا : – أهم التوجهات العالمية لمرحلة التعليم الأساسي .

ثانيا : – وضع الإطار لتطوير التعليم الأساسي في مصر على ضوء التوجهات العالمية .

أولا أهم التوجهات العالمية لمرحلة التعليم الأساسي

تتضمن هذه التوجهات جانبين : – ١) الجانب الأول التوجهات العالمية التربوية .

٢) الجانب الآخر التوجهات العالمية المجتمعية .

١) التوجهات العالمية التربوية

يشهد العالم منذ بداية القرن الحادي والعشرين نقلة حضارية علمية شملت كل أوجه ومجالات الحياة ، حيث تظهر معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات ومهارات جديدة وفكر جديد للتعامل معها بنجاح ، تؤثر هذه التحولات على بنية النظام التربوي (الناقة وأبو ورد ، ٢٠٠٩ ، ٤) .

إن الفجوة بين العالم المتقدم والعالم النامي تعد فجوة تعليمية وفجوة معرفية وتكنولوجية بالدرجة الأولى (دياب ، ٢٠١٤، ١١٩–١٢٣) ، بجانب عوامل أخرى تساعد في إبراز هذه الفجوة نحو الصراعات الدولية والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي والاختلافات الثقافية (ريمرز، ٢٠٠٦ ، ٣٦٩) ، إلا أن سد الفجوة العلمية المعرفية ليس بالأمر السهل نظرا لظروف الدول النامية والعوامل الحاكمة لحركة التنمية بها ومن أهمها :

١– الزيادة السكانية ٠

٢– ارتفاع معدلات الأمية بين الكبار ٠

٣– ضعف الطاقة الاستيعابية للمدارس وضعف كفاءتها الداخلية ٠

٤- سوء الأحوال الاقتصادية بين دول العالم الثالث ممثلة في انخفاض معدلات الدخل القومي ونصيب الفرد من هذا الدخل Income percapital ، وشيوع الركود والكساد الاقتصادي والتضخم والديون الخارجية ، وتخلف أساليب الإنتاج ٠

٥- عـدم كفاءة تمويـل التعليم بسبب الأوضاع الاقتصادية والارتفاع المستمر فـــي كلفة التعليم ٠

٦- الحروب الأهلية والإقليمية التي دخلت فيها هذه الدول مما استنزف مواردها ، وحرم أفرادها فرصا تعليمية متكافئة ومتطورة ٠

٧- حصر الخدمة التعليمية في مجرد الاستيعاب المكاني في المدرسة الابتدائية ، والتركيز على التوسع الكمي دون النظر إلى نوعية التعليم وجودته ممثلة في أهداف ومناهج ومواد تعليمية مطورة ، وأساليب واستراتيجيات تدريبية ، وأساليب تقويم مناسبة ٠

يشير تقرير Education The basic building block of every society إلى أنه لم يحقق أي مجتمع النمو الاقتصادي السريع والمستمر إلا بمواجهة الأمية والمام غالبية أفراد المجتمع بالقراءة والكتابة (Education The basic) ، كذلك يتم استبعاد الفتيات من دخول المدرسة في المناطق الريفية الفقيرة – مثال جنوب الصحراء الأفريقية .

إلا أن المجتمعات المتقدمة تركز وتؤكد على التربية في تقدم المجتمع وتحسين وجودة الحياة ؛ لذا تحرص الولايات المتحدة الأمريكية على أن تكون الأفضل تعليميا في القرن الحادي والعشرين (Miller,2013) .

اتجه البحث الحالي إلى محاولة التوصل إلى التوجهات العالمية التربوية لمرحلة التعليم الأساسي نظرا لأن هذه المرحلة على الرغم من أهميتها واهتمام المجتمع بها إلاأنها تعاني من كثير من المشكلات (المهدي ، ٢٠٠٠) منها :

– غياب فلسفة وأهداف ومضمون هذه المرحلة فمازال التعامل معها على انها مرحلة ابتدائية ومرحلة إعدادية – ضعف الإعداد المهني للعاملين في وظائف الإدارة المدرسية – ضعف الإعداد التربوي والمهني للمعلمين العاملين في مدارس التعليم الأساسي ؛ يترتب عليه نقص الكفاءات المطلوبة في عمل المعلمين – التمييز بين معلمي المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية – تحصيل التلميذ لمعلومات نظرية قد تنتمي إلى المعرفة ولا تنتمي للحياة العملية التي يعيشها – الأبنية المدرسية غير كافية مع عدم صلاحية الكثير منها – الشكوى من تعدد الفترات الدراسية وارتفاع كثافة الفصول – عدم مناسبة نظام الاختبارات في مرحلة التعليم الأساسي – التعاون بين المدرسة والأسرة لايكون بالصورة الكافية .

بناء على ماسبق يسوق البحث مجموعة من التوجهات التربوية التي تقوم بها الدول والمجتمعات وتنفذها فيما يتصل بمرحلة التعليم الأساسي ، توصل البحث إلى التوجهات التربوية التالية : –

* اتفق المجتمع الدولي في المنتدى العالمي للتربية عام ٢٠٠٠ من أجل تحقيق التعليم للجميع ، وتُعد مبادرة التعليم للجميع أهم مبادرة دولية لتعزيز تكافؤ الفرص في التعليم ؛ لذا فالتعليم الابتدائي الإلزامي المجاني حق والتزام أساسي من التزامات الدول بموجب المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان ، وقد زادت عملية التعليم للجميع من الاعتراف العالمي بواجب ضمان تلقي كل طفل للتعليم الابتدائي الأساسي المجاني دون تمييز أو إقصاء (الأمم المتحدة ، ٢٠١١، ٦-١٦) . لذا حرصت دول العالم على إلحاق الأطفال بالمدارس الابتدائية لما للتعليم من أثر في التنمية المتكاملة لشخصية الأطفال ، وتعزيز حقوقهم وحرياتهم الأساسية ؛ وبالتالي رفع مستويات المعيشة (نصر،٢٠١٤ ، ٦١) . بناء على ذلك يكون التعليم حق من حقوق الفرد

يتخذه وسيله لتحقيق حقوقه الأخرى مع توجيه الاهتمام بالفئات المهمشة والمحرومة . يفرض التعليم للجميع فهم النقاط التالية (Falvey and Givne,2005, 5) : -

- كل فرد يمكن أن يتعلم وينجح .
- يراعي التعليم التنوع لأنه ضرورة .
- يمكن للطلاب المعرضين للخطر التغلب على مخاطر الفشل عن طريق المشاركة وعدم الاستبعاد .
- كل تلميذ / طالب لديه مساهمات فريدة يمكن أن تقدم لغيره من المتعلمين .
- يعمل الجميع من أجل ضمان نجاح الطلاب والتوصل إلى نتائج فعالة .

* تتسابق الدول المختلفة على تطوير نظمها التعليمية بصورة شاملة أحيانًا وبصورة جزئية أحيانًا أخرى ، تكون بداية التطوير من التعليم الأساسي من أجل الارتقاء بالنظم التعليمية وتجويد النتائج (الناقة وأبو ورد ، ٢٠٠٩ ، ٤) ، عندما يكون التطوير شاملا يتناول جميع مكونات النظام التعليمي من أهداف وسياسات وهياكل ومناهج وطرائق ؛ مما يُمكن هذه الأنظمة من تحقيق معدلات أداء أفضل ، ويُمكن المدارس من التنافس فيما بينها فتزداد فرص الاختيار أمام التلاميذ ، وتمكنهم من التنافس في التحصيل التعليمي محليا وإقليميا وعالميا ، ويقاس تحصيل التلاميذ بمعدلات عالمية ، وتزداد قدرة المتعلم على التعلم بمعدلات أعلى والاستمرار في التعلم وتنمية القدرات العقلية وتنمية الاستعداد للتعلم في المستقبل (Huitt & Dawson, 2011,3) .

* يحرص التعليم الأساسي في نيوزيلاند (Osborne,2013,2-4) على التدريس الجيد وتنمية قدرات التلاميذ واشتراكهم في البحث ، والرغبة في استخدام التكنولوجيا الحديثة ليكون التعليم عملية محببة للتلاميذ مع تشجيعهم على مناقشة الموضوعات التربوية . كما يحرص التعليم الأساسي في نيوزيلاند على المرونة ، وفرق للتدريس

في مجموعات صغيرة ، كذلك الحرص على توفير بيئات حديثة للتعليم مستندة إلى الابتكار والاتصال والتطبيق وصناعة القرار.

* في الهند يتيح الدستور توفير التعليم المجاني الإلزامي كحق أساسي للأطفال ، يُمول ويُراقب التعليم من قِبل المستويات المركزية والمحلية ، حققت الهند تقدما من حيث زيادة نسبة الحضور في التعليم الابتدائي ، حسب تقرير التعليم عام ٢٠١٢ التحق 96,5 % من جميع الأطفال في المناطق الريفية الذين تتراوح اعمارهم بين ٦-١٤ عاما ، ظلت هذه النسبة فوق ٩٦% لأربع سنوات على التوالي ؛ وكثيرا ما يُستشهد بتحسين نظام التعليم في الهند نظرا لإسهامه بدرجة كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية (Education in India,2012) .

* الوعي الكبير بأهمية التعليم الأساسي وظهر في المناقشات التي دارت في مؤتمر جوميتان بتايلاند عام ١٩٩٠ لتعزيز التعليم الأساسي لكل المجتمعات وفقا لطرائق ومضامين مختلفة مما يتطلب تنمية النظم التعليمية القائمة وتصميم نماذج ونظم جديدة حتى يوفر التعليم الأساسي مفتاح التعليم الذاتي وذلك من خلال : .

١- الاختيار بين عدة مقررات متنوعة ٠

٢- توافر الكتب المدرسية ٠

٣- تختبر الامتحانات التحقق من المعارف والمهارات المطلوب إكسابها للتلاميذ ٠

٤ - مراجعة لمضامين مناهج التعليم وأساليب التدريس والتركيز على نوعية التعليم ، وذلك حتى يشكل التعليم الأساسي جواز مرور عبر الحياة والمشاركة في بناء المستقبل الجماعي ، ومواصلة التعلم (Good education,2013) .

* يرتبط بالتوجه السابق الاهتمام بالأهداف التعليمية لمرحلة التعليم الأساسي ، مع ضرورة أن تتنوع الأهداف ؛ حيث يعد الاهتمام بهذه الأهداف أمرا أساسيا لتحقيق الجودة التعليمية ، ومعرفة مايريده التلميذ من التعليم ومعرفة مايريد أن يصل إليه (كوهين ، ٢٠٠٦ ، ٣٢١-٣٢٢) .

* توجهات تربوية لدراسة تأثير التعليم الالكتروني على التلاميذ من الناحية الطبية ، حيث تقدم جامعة هونج كونج للمدارس دورات طبية لمواجهة الأوبئة ، وكذلك خبراء في الزلازل لتكوين المفاهيم والمعلومات والفوائد التربوية لدى التلاميذ (Doherty and others ,2015,1-3) .

* تضع اليابان التعليم الابتدائي في المرحلة التأسيسية من النظام المدرسي بأكمله ، يتجاوز معدل الالتحاق به ٩٩% ؛ فتكون المدارس الابتدائية هي المسؤولة عن التعليم الأساسي لكل اليابانيين ، حيث ينص الدستور الياباني على حق تلقي التعليم ، ويلزم الدستور الآباء بتسجيل الأطفال بالمدارس مدة تسع سنوات منهم ست سنوات بالمرحلة الابتدائية . يحرص النظام على تخفيف العبء عن المعلمين وتحسين التدريس ، تتم دراسة الموضوعات من خلال عدد محدد من الساعات . يتم إعداد سجل لكل تلميذ يكون بمثابة التقرير له يخبر عن أدائه وأنشطته وحضوره والملاحظات اليومية الحياتية للتلميذ ويرسل ذلك إلى أولياء الأمور . يكـــون الاهتمام بالأنشطة المدرسية والأحداث الثقافية والرحلات المدرسية مـــع مشاركة الآباء .(Numano,2011,1-4)

* في رواندا عام ٢٠١١ تم تنفيذ مشروعين في تصميم أنشطة التعلم من أجل دعم المناهج الدراسية ، والتعامل مع التكنولوجيا بطريقة عملية ملموسة (Transforming Society,p8) .

* التوجه نحو مجتمعات التعلم ، ويُشكل مجتمع التعلم مجموعة من الأفراد يرون أنفسهم مرتبطين معا ومرتبطين كذلك مع المجتمع الخارجي ؛ يترتب على هذا

الارتباط التفاعل وتغذية التفكير ، يكتسب الأفراد في هذه المجتمعات كيفية التعلم معا باستمرار(النبوي ، ٢٠٠٨ ، ٤٩) . المدارس التي تعمل بهذا الأسلوب عن طريق تنظيمها الإداري والتعليمي تتصف بمجموعة من الخصائص نحو : وضع رؤية مشتركة – تبني قيادة تعاونية داعمة – الإبداع الجماعي – تبادل نتائج الممارسات الشخصية – بيئة المدارس تتصف بالانفتاح والاحترام – التعاون والحرص على التعلم على المستويين الفردي والجماعي . والمدرسة بوصفها مجتمعا للتعلم تُشكل فريقا من المتعلمين والمعلمين والإداريين يعملون معا من أجل تحري المعرفة المتصلة بموضوع معين يشكل اهتماما مشتركا بينهم (The Council Chronicle,2010,1) .

* تدعــو منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعــة UN Food & Agriculture Organization (Education the basic) إلى رعاية الطفولة المبكرة ، والتركيز على ست سنوات الأولى من عمر الطفل ؛ حيث أن الحضور والتخرج من المرحلة الابتدائية يؤدي إلى توظيف الوقت وتحسين الحياة . كذلك الدعوة إلى بناء القدرات خاصة للفتيات .

* توجهات تربوية تحرص على تهيئة التلاميذ وأجيال الشباب على تقبل مسؤوليتهم الثقافية والمحافظة على المجتمع والبيئة ، وفهم الوضع الاجتماعي والاقتصادي . وذلك يتم بالتعاون مع العلماء والمهتمين بالثقافة وواضعي السياسات في العملية التعليمية (Mueller& others,2015,23) .

* توجهات تربوية تستند إلى الرياضيات Math لمعرفة مفهوم الذات وتوجيه التلاميذ إلى العلم والتكنولوجيا والهندسة ، وتوجيههم في المستقبل إلى علوم الكمبيوتر) Kanny and others .,2015,813-816) كذلك الدعوة لرعاية الكفاءات الضرورية لتلاميذ التعليم الأساسي من أجل فهم التحديات العالمية ، خاصة التركيز

على فهم الكفاءات الرياضية والعلمية ؛ ليفهم التلاميذ بالدليل القائم على العلم أسباب هذه التحديات (ريمرز، ٢٠٠٦ ، ٣٦١-٣٦٢) .

* يسهم التعلم بمساعدة الكمبيوتر في تحقيق التعلم الفعال ، والتركيز على أهمية دور المتعلم والاهتمام به من أجل تنشيط دافعيته ، واكتساب المهارات الأساسية الحديثة لاستخدام التكنولوجيا في حياته اليومية . بشكل عام تتيح تكنولوجيا التعليم الآفاق أمام التلاميذ والمعلمين ، وتتيح أفضل الطرق للتعلم وتحسين التعليم ، وكذلك استخدامات تعليمية متعددة (8WaysTechnology,2010) .

* الالتفات المعاصر إلى الأهداف العالمية للتعليم لمرحلة التعليم الأساسي ، والدعوة إلى المواطنة وتدريس التربية الوطنية والتعليم من أجل العولمة ليكون التلميذ قادرا على مواجهة التحديات العالمية ؛ ولكي تتلاءم الدراسة مع حياتهم وتوقعاتهم الخاصة (ريمرز، ٢٠٠٦ ، ٣٥٩-٣٦٢) .

* خريطة تعليمية حول العالم يطلق عليها WorldVuze ، يقوم المسؤولون عنها بالمهام التالية (worldvuze education) : -

- تسهيل الاتصال بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلاب المرحلة الثانوية من أجل توجيه الأسئلة العلمية وتلقي الإجابات .
- تتيح لهم فرصة التعليم المباشر من بعضهم البعض .
- وسيلة اتصال آمنة بين المعلمين حول العالم لتحقيق التكامل بينهم فيما يخص المناهج الدراسية .
- وتتيح فرص جذابة وعميقة للتعلم بين التلاميذ في القرن الحادي والعشرين ؛ وذلك من أجل تكوين مجتمع عالمي من الطلاب .
- قياس المهارات والكفاءات كذلك إيجاد تجارب تعليمية جذابة ترتبط بالمناهج الدراسية .

– يستطيع التلاميذ فهم العالم من حولهم من خلال المقارنة والتحليل والتفكير وعرض وجهات النظر من خلال الأسئلة المطروحة محليا وحول العالم .

* التوجه إلى تعميق وتبادل المعارف والخبرات بين الدول بشأن السياسات ونظم التدريب وتنمية المهارات من أجل الحفاظ على أهمية التعليم والتدريب لعالم أفضل والانتقال من المبادئ النظرية إلى التطبيق ، والنظرة الفاحصة علـــى الترابط بين السياسات والمهارات وأنظمة التدريب والتطوير ؛ لما في ذلك من مساعدة للمجتمعات ذات الدخل المنخفض مع مواجهة تحديات التنمية International Labour Office,2011,2)) .

* توجهات توضح حرص وسائل الإعلام على المساعدة في التعليم الأساسي ، وتشكيل الفهم عند التلاميذ في العالم المتغير، كذلك تخاطب وسائل الإعلام التلاميذ في جوانب حياتية متعددة (Mueller& others,2015,28) .

* التوجه إلى تحويل المسؤولية للآباء والمجتمعات المحلية([1]) فيما يتعلق بتمويل المدارس وتعيين المعلمين والتحاق التلاميذ ٠ وللآباء حرية المكان الذي يلتحق به أبناؤهم٠ ويمكن أن تكون المدارس بعيدة عن أماكن السكن ٠ يترتب عليه تشجيع المنافسة بين المدارس التي تؤدي إلى رفع مستوى التعليم ، وتخضع المدارس إلى المساءلة من قبل المجتمع (Rans and others,2010,6) .

* تنظر الدول المتقدمة إلى المعلم بعين الاعتبار والتقدير ، وتأخذ برامج إعداد المعلم وتدريبه وتنميته مهنيا بهذه الدول الاهتمام الكبير بما يتناسب مع الدور الذي يقوم به في تربية وتكوين الأفراد ونظرا لعظم مسؤوليات المعلم تجاه التلاميذ والطلاب والمجتمع (المفرج وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ١٣) .

[1]) يتم تناول هذا التوجه بشيئ من التفصيل ضمن التوجهات العالمية المجتمعية .

* يرتبط بالتوجه السابق إعداد وتكوين المعلم التربوي الماهر في عالم مختلف ، يدرك التلاميذ هذا العالم من خلال المعلم داخل الصفوف الدراسية (Edwards,2013,14) . كما يمتلك المعلم خصائص شخصية عامة ، وقدرات تنفيذية على هيئة واجبات وظيفية ، بالإضافة إلى أساليب تعليمية مؤثرة وقدرة توجيهية في العملية التعليمية داخل الفصل وخارجه ، ومن ثم إحداث أثر فى شخصيات التلاميذ (الناقة وأبو ورد ، ٢٠٠٩ ، ٦) .

التعليق على التوجهات العالمية التربوية : – من الملاحظ تنوع وتعدد التوجهات التربوية للتعليم الأساسي في الدول والمجتمعات المختلفة ، جاءت هذه التوجهات من دول ومجتمعات متقدمة وأخرى نامية أو آخذة في النمو . تركز هذه التوجهات على أهداف التعليم الأساسي – المواد الدراسية والمحتوى الدراسي – تحمل المسؤولية من جانب التلاميذ – التأكيد على استخدام التكنولوجيا في التعليم – التأكيد على تكوين المعلم – مشاركة المجتمع المحلي ووسائل الإعلام في التعليم – التأكيد على تحقيق الجودة – التركيز على مواد دراسية معينة نحو الرياضيات – الاهتمام بقدرات المتعلمين – التركيز على أن يكون التعليم دوليا يقدر التنوع الثقافي من أجل التعايش والتسامح – التعاون بين المجتمعات في مجال التدريب والتعليم واكتساب المهارات – الاهتمام بنسب القيد كما في اليابان . كذلك الحرص على التعلم وجعل المدرسة بيئة جيدة ومجتمعا لهذا التعلم .

تؤكد التوجهات السابقة على ضرورة أن ينمي التعليم لدى التلاميذ قدرات الإبداع ويساعدهم على فهم ثقافة المجتمع . من الملاحظ كذلك أن نظام التعليم الأساسي يركز على شخصية التلميذ لمواجهة ومسايرة متطلبات القرن الحادي والعشرين وتوجيهه إلى الاستقلالية والابتكار والقدرة على العمل في فريق والقدرة على استخدام والتعامل مع التكنولوجيا الذي يقوى دورها وأثرها في مجال التعليم بدرجة كبيرة

على المستويين المحلي والدولي . كذلك تفرض متطلبات القرن الحادي والعشرين ضرورة توفير التعليم المتميز من أجل تطوير إمكانات التلاميذ والكشف عن المواهب

إلا أن الواقع يشير إلى صعوبة تحقيق هذه التوجهات حيث يعد الفقر من العقبات الأساسية أمام إتاحة التعليم للجميع ؛ يمكن أن يترتب على ذلك زيادة التفاوت بين المجتمعات وداخل المجتمع الواحد . كما تشكل المراة أغلبية من المحرومين من التعليم .

٢) التوجهات العالمية المجتمعية

تشير بعض الكتابات (Hall and others,2012,4-5) إلى أن التعليم والتعلم يجعل الفرد والمجتمع في عالم أفضل نظرا لاكتساب المعارف والمهارات ، ويكون الفرد والمجتمع أكثر فعالية ومشاركة في التغيير إلى الأفضل ، ويكون التعلم من خلال اكتساب المعلومات له دور في تحسين الحياة وتحسين المجتمع عن طريق الاتصال بين ما يحدث داخل وخارج الفصول الدراسية .

لاتعمل المدرسة بمعزل عن المجتمع ، فالمدرسة مؤسسة تعليمية لها وظائف اجتماعية ؛ لذا ظهر مفهوم مدرسة المجتمع . المدرسة نتاج البيئة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية . كما تتوسع الفرص للشراكة بين المدرسة والمجتمع ؛ حيث تتعدد ولا تتوقف العلاقات بين التربية والمجتمع ؛ حيث تقوم السياسات والبرامج التعليمية بدور أساسي ومحوري في تقدم المجتمع والفرد وفي تحقيق التنمية العامة في المجتمع في جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (JOURNAL OF EDUCATIONAL,2012,38) ؛ مما يسهم بشكل مباشر في تعزيز وتطوير كل من المدرسة والفرد والمجتمع ، وترابط النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع بأكمله ؛ يترتب عليه التجديد التربوي وتجديد المجتمع ؛ ممايسهم بدوره في التعليم الإبداعي (Rans and others,2010,6-8) ؛ وذلك استجابة لمتطلبات المجتمع

والاستفادة من الخبرات المدرسية وخبرات منظمات المجتمع ؛ مما يؤدي إلى تحسين المدارس وتقليل مشكلات التلاميذ وتعزيز جهود الإصلاح .

أي أن المدرسة في القرن الحادي والعشرين تدخل في مجموعة من الشركاء من أجل تقديم الخدمات التربوية ، ودعم الفرص المتاحة بالإضافة إلى العديد من سبل المشاركة (Strategy 7,p71) ، فالمدرسة في القرن الحادي والعشرين من أجل الحياة وتحقيق بيئة شاملة تضع اعتبارا للظروف المحلية ، وتستند نتائج التعليم على الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (ماروب ،٢٠١٤، ٤٩٩) ؛ وتأسيسا على ماسبق وعلى ماأشار إليه البحث في المصطلحات لمفهوم توظيف التربية يشير البحث الحالي إلـــى التوجهات المجتمعية التالية : –

* التوسع في الشراكة بين المدرسة والمجتمع وكذلك الجمع بين المدرسة ومنظمات المجتمع من أجل أبناء وتلاميذ أصحاء، ومن أجل تكامل الصلات بين المدرسة والمجتمع ، وتعزيز الفاعلية بين المدرسة والمجتمع (UCLA center,6–8) . بحيث تكون المدارس على أفضل الممارسات التعليمية ومتابعة المنزل كذلك ، وتعدد الشركاء واحترام كل الأطراف والعمل المفيد والوصول إلى نتائج مشتركة ملموسة مع التخطيط وتقديم الاستشارات والاستناد إلى العمل التطوعي ؛ لتكون المدرسة مركز التعلم المجتمعي للجميع (Strategy 7,p.p71–76) .

* ظهور ما يسمى بالمدرسة المتفتحة وتسعى لاستجابة اهتمامات المجتمع المحلي وإشراكه معها . هذه المدارس أكثر قربا للتلاميذ وأسرهم ، وأكثر استجابة لاحتياجاتهم التعليمية والاجتماعية ، المدرسة مفتوحة طوال العام كي يمارس التلاميذ نشاطهم . يعمل الجميع داخل المدرسة وخارجها على نجاحها على الرغم من الصعوبات التي يمكن مواجهتها . كذلك ظهور المدرسة المبتكرة التي تقر بأن كل التلاميذ متميزون ، وتحاول من خلال التفكير والعمل الجماعي أن تصل إلى أفضل طرق التدريس ووصول التعليم للجميع من أجل الفقراء ، وتحرص المدرسة على التطوير المستمر .

تضم المدرسة مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي مع منشآت وفصول دراسية مجهزة ومساحات خضراء ، يتناول المعلم الغذاء مع التلاميذ ، وتقدم المدرسة وجبة خاصة للتلاميذ الفقراء الذين لايتناولون طعاما كافيا في منازلهم (تارابيني وآخران ، ٢٠١٤، ٥٣٢- ٥٣٧) .

* تأكيدا للتوجه السابق يأتي التركيز على الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، وتوثيق الصلات بين المدرسة والمجتمع من أجل جودة الخدمات التربوية المقدمة للتلميذ وتحقيق النمو المتكامل والمتوازن في شخصيته . أي زيادة الشراكة المجتمعية والتواصل مع المدرسة لمتابعة الأبناء وتحصيلهم ومتابعة القضايا التربوية (الزهراني) و(الجعيدي ، ٢٠١٢ ، ٣) .

* دعم المجتمعات في أنحاء العالم لجهود المدارس في بنائها وتكوينها للأجيال من أجل تنمية المهارات والمعرفة التي تمكنهم من تحقيق حياة جيدة ؛ ذلك لأن هذه المدارس منظمات اجتماعية بجانب كونها مدارس للتعليم (ريمرز، ٢٠٠٦ ،٣٥٩) .

* ضرورة التحاق الفتيات بالتعليم الابتدائي في أوغندا ؛ يترتب عليه الهروب من الفقر ، وزيادة الدخل المحلي الإجمالي للمجتمع (Education the basic) .

* تم إقرار أهداف التعليم للجميع في مؤتمر جوميتان وداكار(ريمرز، ٢٠٠٦ ، ٣٦٣- ٣٦٥) و(الأمم المتحدة ، ٢٠١١، ١٦) في الأهداف التالية : – التوسع في رعاية الطفولة المبكرة – التوسع العالمي في القبول المجاني والإلزامي للتعليم الابتدائي – إتاحة تعليم مناسب وبرامج في المهارات الحياتية – تحسين معدلات القراءة والكتابة بين الكبار – الحد من التفاوت في التعليم بين الجنسين تحسين جودة التعليم . على أن تشتمل الأهداف التعليمية على أهداف أخلاقية واضحة وقيم مقبولة تتعلق بمعايير العدالة وحقوق الأفراد .

* توجهات معاصرة خاصة في الدول النامية تركز على العوامل التي تؤثر في انتظام حضور التلاميذ بالمدارس وإحراز عدد أكبر من السنوات الدراسية . من الإجراءات

لتحقيق ذلك العمل على مواجهة الفقر في العالم النامي من خلال توفير التعليم الأساسي وتعزيز المساواة بين الجنسين (ريمرز ، ٢٠٠٦ ، ٣٦٥) . ودعوات لدعم وزيادة الجهود لمحاربة الفقر وتأكيد حقوق الإنسان (McCANN&McCLOSKEY,2015,368) .

* حظرت الحكومة الهندية عمالة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٦-١٤ عاما ؛ حتى لايدخل هؤلاء الأطفال في ظروف العمل غير الآمنة (Education in India,2012) .

* التوجهات المجتمعية من أجل وضع استراتيجيات لتغيير المجتمع من خلال التربية الحديثة ، كما حدث في رواندا (Transforming Society,p.p4-8) ، تتجه الحكومة إلى تعليم اللغة الانجليزية وتجعلها اللغة الرسمية ، وتوفر أجهزة laptops للتلاميذ من أجل رفع مستوى التلاميذ في المرحلة الابتدائية . حققت هذه الاستراتيجيات النتائج الإيجابية نحو التفاعل الإيجابي من التلاميذ في التعامل مع الكمبيوتر المحمول ومشاركتهم في البحث عن المعلومات ، ومشاركة الأسرة في التعليم .

* الاهتمام بفرص التعليم للجميع في الدول النامية ، والتركيز على إتاحة القبول في التعليم الأساسي وإتمامه ، والتوسع في اختيار البدائل في الحياة (ريمرز ، ٢٠٠٦ ، ٣٦٥) . من أجل تحقيق الكفاءة المجتمعية للفرد ممايساعده على التكيف والمرونة وتنظيم سلوكه الاجتماعي بطريقه تعود عليه بالنفع وكذلك الاتفاق مع التقاليد المجتمعية (Huitt & Dawson, 2011,2) .

* الدعوة إلى التعليم من أجل القضاء على الفوارق بين البنين والبنات ومكافحة التميز العنصري (الأمم المتحدة ، ٢٠١١ ، ١٦) ، كذلك التعليم من أجل التسامح والمواطنة والمساواة العالمية بين جميع المواطنين ، على أن يحدث ذلك على مستوى كبير من العالم بمساعدة الحكومات والمؤسسات الدولية . على سبيل المثال ، حددت وزارة

التعليم في كولومبيا مستويات قياسية لتعليم المواطنة ، تتضمن هذه المستويات المعارف التخاطبية والتنويرية ، وترتبط بأهداف نحو : – العلاقات السليمة مع الآخرين – المشاركة الديمقراطية – المسؤوليات – التعددية – احترام هوية الآخرين . يتم تحديد هذه المستويات القياسية لكل مرحلة تعليمية . تحرص المجتمعات المختلفة على التسامح وتدريس وإقرار إطار عمل يقوم على حقوق الإنسان ؛ فكل البشر لهم حق احترام الآخرين لهم ، والتوازن بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة ، على أن يتحقق ذلك في كل المجتمعات ، حتى لايتم الالتزام من جانب واحد يتعلم الأطفال والتلاميذ التسامح بينما تنشر بعض الحكومات والجماعات الكراهية مما يلحق الأذى بأكثر التلاميذ تسامحا (ريمرز، ٢٠٠٦ ، ٣٦٩=٣٧٤) .

* يرتبط بالتوجه السابق الاتجاه الذي ينظر إلى المدرسة باعتبارها (أودوك ، ٢٠٠٦ ، ٤١٧–٤٢٢) و (Villoutreix,2013) : –

١) مكانا لفهم العالم من خلال ما يقوم به التلميذ من أنشطة وما يكتسبه من معرفة .

٢) مكانا لتعليم حقوق الإنسان من خلال المعرفة والقيم والممارسات والمفاهيم ودراسة المشكلات ودراسة القانون والحياة الاجتماعية .

٣) مكانا لتعليم ممارسات المواطنة من خلال : –

- ممارسة قيم اليمقراطية ورفض العنصرية والتعصب .
- التفكير في الصالح العام .
- الوسطية في إدارة الصراعات ومشاركة جميع الأطراف .
- التدريب على النقاش ، وتقبل القوانين والقواعد .

يرتبط بذلك محاربة التفرقة العنصرية ، ومحاربة التمييز واحترام التنوع الثقافي حيث أن كل ثقافة تساهم في جزء من الكل ، وتقوية الشعور بالانتماء ، وتنشيط معنى المجتمع ، واحتواء العنف .

* تأكيدا للتوجه السابق وارتباطا به يأتي التوجه نحو التربية من أجل المواطنة العالمية ؛ ليتمكن الفرد من إدراك العالم ويكون له دوره الخاص باعتباره مواطنا عالميا ويحترم التنوع الإنساني ويشعر بالغضب للظلم الاجتماعي ويتحمل مسؤولية أفعاله . وقد أشار أمين عام الأمم المتحدة في سبتمبر عام ٢٠١٢ أن تُكسب التربية من أجل المواطنة العالمية المتعلمين باختلاف أعمارهم بالقيم والمعرفة والمهارات التي تستند إلى حقوق الإنسان والعدالة والتنوع والمساواة ؛ مما يمكن المتعلمين من ان يكونوا مواطنين عالميين مسؤولين ، يعرفون الحقوق والواجبات ؛ يترتب عليه بناء عالم ومستقبل أفضل للجميع (اليونسكو،٢٠١٥ ، ١٤) .

* الاهتمام بالأهداف الاقتصادية للتعليم عن طريق المؤسسات الدولية للتأثير على التعليم في الدول النامية ، كذلك ترعى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD التعليم من أجل الحياة الناجحة ومن أجل المجتمع ليؤدي وظائفه بشكل جيد ، يتطلب ذلك الإنجاز الفردي والكفاية الاقتصادية (كوهين ، ٢٠٠٦ ، ٣٣١) .

* التوجه إلى خفض عدد المهمشين من الأطفال خارج المدارس ، حققت بعض الدول تقدما كبيرا في هذا المجال كدول جنوب وغرب أسيا . كذلك تقليل الفجوة بسبب الجنس في مدارس التعليم الأساسي ومشاركة البنات المهمشين من خارج المدارس (UNESCO,2010,1-2) . كذلك التوصل إلى مستويات متقدمة من أجل التعليم للجميع ومطالبة البنك الدولي للقيام بدور أكبر في هذا الأمر (UNESCO,2015,48) ، ذلك عن طريق توسيع حقوق هذه الفئات بالإجراءات التشريعية والقوانين التي تساعد في إظهار هذه الحقوق وتمنع التمييز . يرتبط بهذا توفير الفرص التعليمية للجماعات المحرومة ليتمكنوا من المشاركة في التعليم والمجتمع (ماروب ، ٢٠١٤ ، ٤٩٩) .

* التعليم متعدد الثقافات وهذه فلسفة معاصرة تتبنى فكرة احتواء جميع الثقافات وتُظهر التداخل فيما بينها والنواحي الاجتماعية بين الدول والشعوب (قاسم وسالم ، ٢٠١٢ ،

٣٨) . يُقدر التعليم متعدد الثقافات التنوع في الفصول الدراسية والتنوع في المحتوى والأساليب والمعلمين والثقافات . ويُعد التعليم متعدد الثقافات شكل من أشكال التربية على المواطنة ، ويُقر بالتعددية في المجتمعات ، والاعتراف بالفئات المهمشة (Mwonga,2005,4) . أي أن الهدف الأساسي من التعليم متعدد الثقافات هو إحداث التغيير الاجتماعي واللقاء بين الثقافات والتفاعل بين المعلمين والتلاميذ والتفاهم والعدالة وتمكين التلاميذ والطلاب ليكونوا أكثر وعيا محليا وعالميا (Gorski,2011,3-4) . يطبق هذا النوع من التعليم في مجتمعات مثل بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية .

* التوجه إلى أن تكون تكنولوجيا التعليم أداة للتعرف على الثقافات الأخرى ؛ يمكن للتلميذ وهو في بلده أن يتفاعل اجتماعيا مع أقرانه من التلاميذ في المجتمعات الأخرى ، يوفر ذلك مواقع نحو Glovico.org (8WaysTechnology,2010) .

* الدعوة إلى توفير نفس الفرص والخدمات التعليمية لكل المدارس القريبة أو المدارس في الضواحي ، بالإضافة إلى النظر إلى مهمة التعليم باعتبارها إعداد الصغار والكبار للمجتمع والنجاح في الحياة من خلال تعليم القيم ، حيث يشارك المنزل في القيام بهذه المهمة (Good education,2013) .

* التغلب على بعض الصعوبات التي تواجه بعض الجماعات في الحصول على التدريب والمهارات نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة والأقليات ؛ فهم دائما في حاجة إلى فرص إضافية (International Labour Office,2011,2) .

* تنص المعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان على التأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم ، وعلى الدول اتباع الإجراءات والتدابير للقضاء على التمييز وضمان المساواة في وصول التعليم إلى الجميع وكذلك الالتزامات السياسية المتصلة بهذا الاتجاه ، ويتشابك الحق في التعليم مع باقي جميع حقوق الإنسان حيث يشير تقرير الأمم

المتحدة إلى آليات قضائية تضمن لذوي الحقوق المطالبة بحقوقهم على المستوى الوطني والعالمي (الأمم المتحدة ، ٢٠١١ ، ١-٥) .

* يرتبط بالتوجه السابق سرعة التحرك من أجل التوصل إلى حلول مشكلات العدالة وتكافؤ الفرص في التعليم . وقد قررت منظمة اليونيسيف التركيز على العدالة في التعليم ؛ حتى يحصل جميع الأطفال على فرصة العيش والتنمية والوصول إلى قدراتهم الكامنة دون تمييز أو تحيز أو محاباة (كليس وقارغا ،٢٠١٤، ٥٠٥-٥٠٩)

بناء على ما سبق فيما يتصل بالتوجهات المجتمعية يسوق البحث الحالي التعليق التالي : -

الملاحظ اهتمام المجتمع الدولي بحصول الفئات المهمشة والمحرومة على حقها في التعليم رغبة من الدول في تحقيق قدر أكبر من العدالة . كذلك التأكيد على ضمان وصول التعليم إلى الفئات المهمشة ، وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لكل أبناء المجتمع ، والقضاء على كل أشكال التمييز العنصري أو التمييز ضد الفتيات . يتحقق ذلك من خلال صياغة سياسات تعليمية تأخذ في الاعتبار الفقراء والمحرومين وتبني برامج لمعالجة التهميش وتوفير الفرص التربوية المتكافئة والإمكانات المتكافئة وتوفير الوسائل التي تضمن المساواة في التعليم ، وإزالة الفوارق في التعليم داخل المجتمع الواحد حتى تكون نظم التعليم عادلة وتتحقق الاستفادة الكاملة من التعليم . كما حرصت الحكومات على اتخاذ إجراءات تشريعية تؤكد على مبادئ عدم التمييز ؛ مما يؤكد اهتمام المجتمع الدولي بضمان تكافؤ الفرص التعليمية ، وذلك استنادا إلى أن القضاء على الفوارق بين الطبقات يتطلب المساواة والعدل . يتفق المجتمع العالمي على أن تحسين بيئة التعلم وتوفير الحقوق وتوسيع نطاق الانتفاع بالتعليم من الحلول التي تواجه مشكلات التهميش والحرمان . يساعد في تحقيق ذلك سياسات تعليمية نحو التعلم متعدد الثقافات الذي يحقق المساواة والعدالة التربوية والعدالة الاجتماعية والتفاعل بين الثقافات المختلفة ويدعو إلى نبذ التعصب والتمييز وتعزيز الاحترام بين

الثقافات المختلفة وزيادة الوعي بالمسؤولية تجاه المجتمع العالمي . كما أن هذه السياسة التعليمية التي يقوم عليها التعليم متعدد الثقافات يمكن أن تشكل حلولا تربوية واجتماعية لكثير من المناطق والمجتمعات التي تتعدد فيها الخلفيات الثقافية .

كذلك تقوم بعض المنظمات العالمية التربوية بالجهود من أجل معالجة التمييز ومعالجة الفقر ومواجهة العقبات التي تمنع من تنفيذ سياسات التعليم ، تحاول هذه المنظمات التعامل مع العقبات والمشكلات في إطار من السياسات المشتركة بين القطاعات .

استنادا إلى التوجهات المجتمعية السابقة يمكن القول إن التربية نظام اجتماعي ، والمدارس مؤسسات اجتماعية لها دور وظيفي في تأصيل وتنمية القيم على مستوى الوعى والسلوك ٠ فالتربية في جوهرها عملية أخلاقية . تؤكد التوجهات المجتمعية المعاصرة على أن التعليم يخلص الفرد والمجتمع من الفقر. ويجعل العالم والمستقبل أفضل . يساعد التعليم الأساسي في التخفيف من التفاوت بين الجنسين وداخل المجتمع الواحد وفيما بين المجتمعات ، وتقليل الفوارق التي تعانى منها جماعات بشرية مثل النساء وسكان الريف وفقراء المدن والأقليات .

الملاحظ من تأمل التوجهات المجتمعية التأكيد على المواطنة العالمية ، وتعزيز الانتماء إلى المجتمع العالمي وتوجيه الاهتمام إلى الترابط بين المحلي والعالمي . كما أن التأمل في التوجهات المجتمعية العالمية يُظهر ويفرض الاهتمام بالمناخ المدرسي الذي يحترم التلاميذ والعاملين ، ويدعم الممارسات الديمقراطية في الصف والمدرسة .

يتضح من التوجهات المجتمعية مشاركة المجتمع المحلي مع المدرسة ، وتفعيل دور المجتمع في تحسين فرص الحصول على التعليم ، والحصول على نتائج تعليمية أفضل ؛ مما يترتب عليه الارتباط بالمدرسة ورغبة الأسرة في إرسال الأبناء إليها ، وتحسين بيئة المدرسة . كذلك يترتب عليه أن يكون المجتمع المحلي أكثر مسؤولية

تجاه المدرسة ويقوم بعدد من الأدوار نحو الإشراف ومراقبة أداء العاملين مما يؤثر إيجابيا على نتائج هذه المدارس ، على أن يكون للمجتمع المحلي المعرفة والمعلومات الكافية حتى تأتي مشاركته للمدرسة على الوجه الصحيح .

أكدت التوجهات المجتمعية على التعليم من أجل المواطنة وحقوق الإنسان والمساواة ، يرى البحث الحالي صعوبة تحقيق ذلك نتيجة حرص دول معينة على تحقيق مصالحها وتعارض الأهواء، وعدم التعاون بين الدول بالدرجة الكافية لتحقيق هذا الهدف ، كما يظهر التفاوت بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية بل داخل كل مجتمع بشأن عدم المساواة أمام فرص التعليم ؛ ذلك لأن تحقيق العدل والمساواة يرتبط بتكافؤ الفرص التعليمية وإتاحة الإمكانات لينال الفرد حق التعليم ولاتمنع العوامل المادية والاقتصادية من تمتعه بهذا الحق . ضرورة أن تتكيف مدارس التعليم الأساسي مع البيئة المحلية والعالمية حتى يمكن مواجهة المتغيرات المتوقعة .

إلا أن البحث الحالي يؤكد على أنه عند الاستفادة من التوجهات السابقة وعند التنفيذ ضرورة أن يتوافق ذلك مع هوية المجتمع المصري وثقافته .

هذا ماستطاع البحث الحالي التوصل إليه فيما يتصل بالتوجهات التربوية والمجتمعية المعاصرة لمرحلة التعليم الأساسي ، وفي بعض الأحيان كان يصعب الفصل أو التفرقة بين التوجهات التربوية والتوجهات المجتمعية نظرا للترابط والتداخل فيما بينها ؛ وغالبا هناك توجهات أخرى معاصرة ومستقبلية يمكن لبحوث تربوية أخرى أن تتناولها . وفيما يلي الجزء الثاني من بنية البحث .

ثانيا إطار مقترح لتطوير التعليم الأساسي على ضوء المتغيرات السابقة

التربية جزء أساسي وضروري في الإطار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المجتمع ٠ وتختلف جهود تطوير وتحسين التعليم في الدول النامية عنها من الدول المتقدمة التي تستوعب التقدم والتكنولوجيا ؛ يترتب عليه اتساع المدى وكذلك اتساع الفجوة بين الأنظمة التعليمية بين الدول المتقدمة والدول النامية .

يمكن لنظام التعليم المصري معرفة التوجهات العالمية والاستفادة منها في رسم سياساته واستراتيجياته التربوية مع الحفاظ على هوية المجتمع ؛ وبدورها تأخذ في التطوير والتطويع والدراسة والنمو؛ فالهوية ليست مجرد ثوابت من الماضي بل قابلة للدراسة والفهم والاستنتاج والاستفادة منها في كل وقت وفي كل مكان .

بناء على التوجهات التربوية والمجتمعية للتعليم الأساسي التي أشار إليها البحث يمكن الوصول إلى وضع إطار للنهوض بالتعليم الأساسي في المجتمع المصري ، مع مراعاة أن بعض التوجهات التربوية والمجتمعية العالمية قد تمثل خطرا على المجتمع المصري وأبنائه ، وقد تكون في ظاهرها براقة ومفيدة وفي باطنها يكمن الخطر ؛ هنا ياتي دور التعليم الواعي الذي يميز بين المفيد وغير المفيد للفرد والمجتمع ؛ وعليه يمكن وضع الإطار الذي يتضمن الأسس التالية : –

* ضرورة أن يتجه التعليم في مصر إلى العالمية يأخذ المتعلمين بالفهم والعقل إلى واقع العالم والمشاركة فيه ، ومعرفة ما يجري من أحداث وقضايا ومشكلات تتصل بالأفراد والمجتمعات . مع دعم مفاهيم حقوق الإنسان والعدل والتسامح ونبذ العنف والمواطنة .

* تحقيق مستويات مرتفعة من التعليم ، وجعله في متناول غير القادرين مع تحقيق المساواة وإتاحة التعليم للجميع وتحقيق مساواة أكبر في التعليم وإعطاء جميع التلاميذ فرصا متساوية ، والمساعدة المالية للعائلات الأكثر فقرا لمساعدة الأطفال في احتياجاتهم التعليمية ، واهتمام المدارس بخدمة التلاميذ غير القادرين على التعلم .

* استحداث معايير وصياغات جديدة لتعميم التعليم الأساسي من أجل الوقوف على المستحدثات التربوية لمواجهة تعليم القرن الحادي والعشرين ، حيث يكون للتعليم الأساسي الدور الفعال في تنمية المجتمع ، ويكون الهدف التعليم الأساسي للجميع .

* التأكيد على الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في تحقيق النمو المتوازن والمتكامل لشخصية التلاميذ ، مع مراعاة ميولهم واحتياجاتهم وقدراتهم وإتاحة الفرصة للقيام بدور إيجابي في العملية التعليمية .
* تطوير عملية التعلم والتعليم أي مايقوم به التلميذ داخل المدرسة وخارجها ؛ ليكتسب الخبرات ويتعلم كيف يفكر تفكيرا منظما . كذلك ما يقوم به المعلم من تربية وتعليم وتوجيه وتقويم وبحث متواصل يترتب عليه تحسين النتائج .
* من المهم بناء شخصية التلميذ وتعزيز هويته وذاتيته الثقافية ، وتنمية وترسيخ القيم المرتبطة بالعمل والإنجاز كالدقة والضبط والمثابرة والعمل الجماعي .
* ضرورة أن تتصل عمليات التدريس والتعليم والتقويم بعضها ببعض ، حيث تتوافر الأدلة التي يقوم بها التعليم مع إتاحة الفرص التعليمية من خلال نمو إمكانات التلاميذ ؛ مما يقلل عمليات الاستبعاد والتسرب . مع تنمية مهارة تفاعل التلميذ مع الآخرين ومع زملائه .
* تأخذ الإدارة التعليمية بالتخطيط الاستراتيجي لتحقيق أهداف المدرسة ، والعمل على توفير عناصر ومكونات بيئة العمل .
* التنمية المهنية للعاملين بمرحلة التعليم الأساسي من معلمين ومديرين وإداريين ، والاستناد في الإدارة إلى الآليات والوسائل التي تيسر التطوير واستمراره .
* المعلم يقدم مادته في الإطار الثقافي والاجتماعي للمجتمع ، كذلك للمعلم أهدافه وتوجهاته وقيمه التي يسعى إلى تحقيقها في التلاميذ نحو الانتماء والمواطنة والقيم الخلقية .
* التأكيد على جـودة التعليم والابتكار ، والاستفادة مـن نتائج البحوث العلمية وتوظيفها فـي المنهج ؛ لتحقيق مستويات مرتفعة من التعليم .

* استناد التطوير التربوي لهذه المرحلة على نتائج البحث العلمي الميداني ، بمشاركة من القائمين على هذه المرحلة من المعلمين والمديرين والباحثين وأولياء الأمور ومؤسسات المجتمع .

* يرتبط بالأمر السابق اهتمام وزارة التربية والتعليم بوضع خطة للتجديد في التعليم الأساسي ، يراعي التجديد عدة أمور منها : – الاختلاف في عملية تعليم التلاميذ حيث تختلف وتتنوع قدرات وميول التلاميذ – الاهتمام بالجوانب العملية التطبيقية للمقررات الدراسية وليس الاهتمام بالجانب النظري فقط – وتتضمن مناهجهم الحقائق العامة المهمة ، ويتم التوصل إليها من خلال خلفيات التلاميذ وأنشطتهم ، ويكتسبون معلومات تفيدهم في الحياة – التغيير في عادات التدريس ومعالجة ضعيفي التحصيل – التأكيد على تعاون المعلمين في التقييم المستمر للتلاميذ – التركيز على الكفاءة التكنولوجية وتدريس التكنولوجيا كمادة دراسية ، بحيث يراعي التجديد الفردية والتنوع والتكامل ، ويسمح للموهوبين بالازدهار – توفير الموارد المالية و كذلك استثمار وتوظيف الموارد المتاحة .

* ضرورة أن يتنوع التعليم الأساسي بتنوع البيئات ويرتبط بحياة التلاميذ ، يتضمن الجوانب النظرية والعملية مع الحرص على مبدأ تكامل المعرفة وتحسين أساليب التعلم وزيادة تفاعل التلاميذ مع الخبرات المقدمة والخبرات الحياتية .

* فتح مدارس متخصصة ذات تعليم متقدم في مواد معينة : كالرياضيات – الفيزياء – الكيمياء ؛ يمكن أن يؤدى نظام المدارس المتخصصة للأطفال الموهوبين إلى تراكم الخبرات المتميزة لهذه الفئة من الأطفال من حيث محتوى التعليم وفنيات التدريس والعمل الجماعي.

* استقلال إدارة مدارس التعليم الأساسي مع وجود سياسات محفزة لاستقلال إدارة المدارس من أجل إيجاد فرص المشاركة المجتمعية ، ودعم الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي ؛ يترتب عليه إحداث المرونة وتحسين الأداء والشفافية والمحاسبية .

* ضرورة تكامل الجهود بين المدرسة والأسرة من أجل استمرار التلاميذ بالمدرسة .

* يشكل فهم الإطار الاجتماعي ضرورة لنجاح عمل نظام التعليم ، وفهم المجتمع ونظامه وثقافته ومشكلاته تجعل المعلم أكثر قدرة على أدائه وقيامه لعمله ، ويتمكن من حل كثير من مشكلات التلاميذ .

* تحقيق المساواة بين فئات المجتمع في الاستفادة من الخدمات التربوية ، يكون للتشريع وللقوانين دور أساسي لحماية الحق في التعليم ، ضرورة إقرار أطر قانونية ملائمة فيما يتعلق بتكافؤ الفرص التعليمية ، وفي ذلك استناد إلى الالتزامات القانونية الدولية كما أوضحت الاتجاهات التربوية والمجتمعية السابقة .

* تعزيز التعاون بين مدارس التعليم الأساسي والإدارات التعليمية وبين منظمات ومؤسسات المجتمع المدني ، حيث يتطلب الأمر المشاركة الفعالة من المجتمع المدني

* الدراسة التحليلية النقدية المستمرة للاتجاهات التربوية الحديثة للنظام التعليمي ، ودراسة التطورات التي أحدثت هذه الاتجاهات والعوامل التي ساعدت على ظهورها .

يرى البحث الحالي ضرورة تحقيق التميز والفاعلية لمدارس مرحلة التعليم الأساسي عن طريق مصداقية جهود المدرسة ، وارتباطها برسالتها .

في نهاية البحث يمكن القول إنه مهما وصل التقدم العلمي والتكنولوجي مداه إلا أن التربية يظل لها الطابع الإنساني ، وتظل تستمد موضوعاتها وأهدافها من ثوابت المجتمع وثقافته ، وتظل توجه الإنسان إلى الوجهة الإيجابية التي تُحقق ارتقاءه .

يُؤمل أن يشجع البحث باحثين آخرين في المجال التربوي من أجل الوصول إلى توجهات تربوية ومجتمعية أخرى تسهم في تطوير وإصلاح نظام التعليم في مصر .

المراجع

– آينا تارابيني وآخران ٢٠١٤ : " معالجة الفقر : تحليل مقارن للمدارس في المناطق البرازيلية المهمشة " مستقبليات مجلة فصلية للتربية المقارنة. المجلد ٤٤،العدد٣. القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو .

– الأمم المتحدة ، الجمعية العامة ٢٠١١ : تعزيز تكافؤ الفرص التعليمية. مجلس حقوق الإنسان ، البند٣ من جدول الأعمال . الدورة السابعة عشرة . إبريل٢٠١١ .

– السيد عبد السلام مهدي ٢٠٠٠ : دراسة ميدانية لبعض مشكلات التعليم الابتدائي ومواجهتها في ضوء الفكر الإداري المعاصر . ماجستير. كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق .

– أمل محمد وجدي عبد الصمد ٢٠٠٧ : نظام التعليم الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية وفرنسا دراسة مقارنة . ماجستير.معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

– أمين محمد النبوي ٢٠٠٨ : مجتمعات التعلم والاعتماد الأكاديمي للمدارس . القاهرة ، الدار الدار المصرية اللبنانية .

– ب. ت. م. ماروب ٢٠١٤ : " تأملات الماضي وتطلعات المستقبل ". مستقبليات مجلة فصلية للتربية المقارنة . المجلد٤٤ ، العدد٣ . القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو.

– بدرية المفرج وآخرون ٢٠٠٧ : الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيا. الكويت ، وزارة التربية والتعليم ، قطاع البحوث التربوية والمناهج ، وحدة بحوث التجديد التربوي .

– جان لويس أودوك ٢٠٠٦ : " صياغة شعور مشترك بالانتماء: احترام تنوع الهويات" مستقبليات. مجلة فصلية للتربية المقارنة. المجلد ٣٦، العدد٣. القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو.

– جويل.إ . كوهين ٢٠٠٦ : " أهداف التعليم الأساسي والثانوي العالمي " مستقبليات. مجلة فصلية للتربية المقارنة. المجلد ٣٦، العدد ٣. القاهرة مركز مطبوعات اليونسكو.

– حسن شحاته وزينب النجار ٢٠٠٣ : معجم المصطلحات التربوية والنفسية . القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

– حنان فؤاد بحر ٢٠٠٢ : الجودة الشاملة في التعليم الأساسي : نموذج مقترح . كلية البنات للأداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس .

– رجب السيد ابراهيم طلبة ٢٠١٢ : التعليم الأساسي بمصر خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٠ دراسة تحليلية ناقدة في ضوء مؤتمرات التعليم للجميع . معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

– ستيفن كليس وعمر قارعا ٢٠١٤ : " العدالة وتكافؤ الفرص في التعليم : حالة منظمة اليونيسيف والحاجة إلى حوار مشترك " مستقبليات مجلة فصلية للتربية المقارنة . المجلد٤٤، العدد٣. القاهرة مركز مطبوعات اليونسكو .

– شيخة محمد حمد الجعيدي ٢٠١٢ : دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة المجتمعية بين المدارس الثانوية للبنات والمجتمع المحلي. ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

– صلاح أحمد الناقة وإيهاب محمد أبو ورد ٢٠٠٩ :"إعداد المعلم وتنميته مهنيا في ضوء التحديات المستقبلية" مؤتمر المعلم الفلسطيني – الواقع والمأمول . يونيو٢٠٠٩. الجامعة الإسلامية ، غزة .

– صلاح الدين المتبولي ٢٠٠٣ : جهود اليونسكو في تطوير التعليم الأساسي . الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر .

– عبد الله سالم العازمي وآخرون ٢٠٠٧ : " دور معلم التعليم الأساسي بدولة الكويت في مواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة . مجلة مستقبل التربية ، العدد٤٤ .

– عبد الله محمد الزهراني : "اتجاهات تربوية معاصرة " منهل الثقافة التربوية . manhal.net

– عزة الحمادي الديسطي ٢٠١٢ : الاستقلالية الإدارية لمدارس التعليم الأساسي بمصر في ضوء معايير الجودة الشاملة . ماجستير . كلية التربية جامعة دمياط .

– علي صالح جوهر ٢٠٠٩ : الإصلاح التعليمي في العالم العربي – توجهات عالمية . المنصورة ، المكتبة العربية للنشر والتوزيع .

– عمرو محمد عيسى ٢٠١٢ : دعم تكافؤ الفرص التعليمية ودوره في إصلاح التعليم الأساسي في مصر. دكتوراه . كلية التربية جامعة دمياط .

– غانم الشاهين ، نهى الرويشد ٢٠٠٩ " أولويات إصلاح التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت " المجلة التربوية. العدد ٩١ .

– فرناندو ريمرز ٢٠٠٦ : " المواطنة والهوية والتعليم : تحليل الأهداف العامة للمدارس في عصر العولمة " مستقبليات. مجلة فصلية للتربية المقارنة. المجلد ٣٦، العدد٣. القاهرة ، مركز مطبوعات اليونسكو .

– قايد دياب ٢٠١٤ : المعرفة كرأس مال . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

– مجدي عبد الوهاب قاسم وفاطمة الزهراء سالم ٢٠١٢ : مستقبل جودة التعليم التدويل وريادة المشروعات والطريق إلى الجودة العالمية . القاهرة ، دار العالم العربي .

– محمود مصطفى الشال ، سامي فتحي عمارة ٢٠٠٩ : متطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة . مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق . العدد٦٤ ، الجزء الثاني .

– نبيل سعد خليل ٢٠٠٢ : دراسة تحليلية مقارنة لنظام التعليم الإلزامي في كل من فرنسا وفلندا والسويد وجمهورية مصر العربية. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، القاهرة.العدد السابع ، السنة الخامسة .

– نجوى يوسف جمال الدين ٢٠٠١ : " عولمة التعليم دراسة تحليلية لمؤتمرات التعليم للجميع " مستقبل التربية العربية ، العدد٢٣. القاهرة ، المركز العربي للتعليم والتنمية .

– نوال أحمد نصر ٢٠١٤ : مستقبل الدراسات التربوية . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

– وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٧ : الخطة الوطنية للتعليم للجميع . القاهرة ، مطبعة وزارة التربية والتعليم .

– اليونسكو ٢٠١٢ ؛ مشروع التعليم للريادة في الدول العربية : المكون الثاني . باريس مركز مطبوعات اليونسكو .

– اليونسكو ٢٠١٥ : ورشة عمل حول التربية على قيم المواطنة والتسامح . بيروت مكتب اليونسكو الإقليمي .

المراجع الأجنبية

- Budd L. Hall and others 2012: Learning and Education for a Better World: The Role of Social Movements. Sense Publishers, Rotterdam, Netherlands.

- Caroline mwonga 2005: Multicultural Education: New Path Toward Demcracy.edu / educationreform /

- Cindy Miller 2013 : An Educated Society is a Stronger Society. Columbia College. /evolllution.com/opinions/educated-society-stronger-society

- The Council Chronicle 2010 : Teacher Learning Communities, A Policy Research Brief. USA , The National Council of Teacher of English .

-Education in India 2012 //en.wikipedia.org/wiki/Education_in_India

- Education The basic building block of every society.canadianfeedthechildren.ca/

- Elisabeth Villoutreix 2013: Global perspectives on education and skills. oecdeducationtoday.blogspot.com.eg/2013/01/what-are-social-benefits-of-education.html

- GERARD McCANN and STEPHEN McCLOSKEY 2015: From the LOCAL to the GLOBAL Key Issues in Development Studies.

THIRD EDITION. CENTER FOR GLOBAL EDUCATION . Pluto Press,Belfast

- Good education can help our society improve : 2013 dispatch.com/content/stories/editorials/2013/06/25/ -1.html

- International Labour Office 2011: A Skilled Workforce for Strong, Sustainable and Balanced Growth. Switzerland, Geneva .

- JOURNAL OF EDUCATIONAL AND INSTRUCTIONAL STUDIES IN THE WORLD 2012 : THE ROLE OF EDUCATION IN THE SOCIETAL DEVELOPMENT. November, Volume: 2 Issue: 4 Article: 04

- Iain Doherty and other 2015 : Contemporary and Future e Learning trends in medical education. Medical Teacher Journal .Volume 37.

- Mark Osborne 2013 : MODERN LEARNING ENVIRONMENTS .core-ed,org.

- M.Allison Kanny and others 2015 ; " But I'm Not Good at Math " : The Changing Salience of Mathematical Self-Concept in Shaping Women ' sand Men' s STEM Aspirations . Research in Higher Education . Volume56. Issue 8. Springer Link .

- Mary A Falvey and Christine Givner 2005 : Creating an Inclusive School. 2nd Edition, USA. Association for Supervision and Curriculum Development.

- Michael P. Mueller and others 2015 : Assessing Schools for Generation R(Responsibility) A Guide for Legislation and School Policy in Science Education. Contemporary Trends and Issues in Science Education. Series Editor Volume 41. Ken Tobin, University of New York

- Paul Gorski 2011:A Working Definition of Multicultural Education . New York, training and research institute .

- Strategy 7: Creating family-school-community partnerships.directionservice.org/cadre/pdf/children_strategy_7

- Susan Edwards 2013 : Preparing new teacher for contemporary middle grades schools. Middle School Journal. Volume 44.

- Susan Rans and others 2010 : Building Mutually Beneficial Relationships Between Schools and Communities: The Role of a Connector. the Asset Based Community Development Institute at Northwestern University. Annenberg Hall.

- Taro Numano 2011: Primary Schools in Japan. https://www.nier.go.jp/English/educationjapan/pdf/2011

- Transforming Society Through Access to a Modern Education. COUNTRY CASE STUDY one laptop per child in Rwanda. /wiki.laptop.org/images/2/28/Rwanda Report.

- UCLA center : School-Community Partnerships: A Guide. Psych.ucla.edu

- UNESCO 2007 : A Human Rights-Based Approach Education for All. Paris.unesco.org

- UNESCO 2015 : EDUCATION FOR ALL 2000-2015 : ACHIEVEMENTS AND CHALLENGES. Second edition. Scientific and Cultural Organization .Paris.

- worldvuze education : Connecting Student Views Around The World . .worldvuze.com

- Verity Donnelly 2010 ; Teacher Education for Inclusion . International Literature Review . European Agency for Development in Special Needs European .

-William G. Huitt & Courtney Dawson 2011: Social Development: Why It Is Important and How To Impact It. Valdosta, Valdosta State University.

- 8 Ways Technology Is Improving Education. mashable.com/2010/11/22/technology-in-education/